المجلد: 19 العدد: 02 / سبتمبر 2024
ص: 34 - 44
ISSN: 1112-7015
EISSN: 2602-5973

البنية العميقة و السطحية من منظور غريماس - مقاربة تطبيقية في النص السردي الجزائري -

The deep and superficial structure from Grimas' perspective An applied approach in the Algerian narrative text

رويبي عبد الكريم *[1]،
[1] جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)، rouibiabdkrim@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/06/06	تاريخ القبول:2024/01/15	تاريخ النشر: 2024/09/30

****

ملخص:

سنتخذ من النص الخرافي الجزائري عينة اختبار، بالنظر لتركيبتها المورفولوجية التي تتكون من مجموعة من المحطات المتباينة المنسجمة إلى حد كبير مع الطرح الغريماسي خاصة في البنية السردية، حيث ينطلق النص دوما من وضعية سردية أولية موسومة بالاستقرار غالبا، ثم وضعية وسيطة تؤدي منطقيا إلى التحول الكلي للوضعية الابتدائية، وفقا لنموذج سيميائي يعتمد على ستة عوامل أساسية في الانتقال من حالة إلى أخرى يسميه غريماس بالتحويل، الذي سنعتمد عليه للانتقال من المدلول إلى الدال وهي الرؤية المستحدثة تطبيقيا التي يحاول المقال البحث فيها.

الكلمات المفتاحية:

البنية; العميقة; السطحية; غريماس; السرد

***ABSTRACT* :**

We will take the Algerian fairy-tale text as a test sample, given itsmorphological composition, which consists of a group of disparatestations that are largely consistent with the Gremian subtraction, especially in the narrative structure, where the text always starts from an initial narrative position marked by stability often, then an intermediate position that logically leads to total transformation For the initial position, according to a semiotic model that relies on six basic factors in the transition from one state to another, which Grimas calls the transfer, which we will rely on to move from the signified to the signified, which is the newly applied vision that the article tries to search in.

***Keywords*:**

Structure; depth; superficiality; grimas; narrative

المقال:(

1. مقدمة:

و عليه سنطرح هذه المقاربة بخلاف المقاربات السابقة التي انطلقت من تحليل الشكل إلى المضمون، و هو بالضبط إشكالية المقال.

هل يمكن الانتقال من بنية عميقة افتراضية إلى تحليل البنية الشكلية؟

هل يمكن البرهنة على ذلك من خلال النص؟

هل يمكن للنظرية أن تتأقلم مع هذا الطرح؟

هل البعد السوسيوثقافي مهم في هذا النوع من التحليل؟

يبقى تمثلنا اللاحق لنظرية غريماس محاولة مكملة لنماذج تطبيقية سابقة ولاحقة، على اعتبار أن العلم في جل تخصصاته هو استئناف بالدرجة الأولى.

وعليه سنعطي لأنفسنا حرية للتعامل مع النظرية أثناء التحليل، فقد ننطلق من بنية عميقة افتراضيةو نترك الحرية للنص ولا نفرض أنفسنا عليه فرضا.

إن الطرح الغريماسي رغم تركيزه على البعد الوصفي، إلا أنه يولي اهتماما كبيرا للجانب الوظيفي الذي يعتبره مرجعا أساسا في عملية الوصف والتحليل فهما متكاملان، وعليه فالتحليل سيتراوح بين المحايثة من جهة وخرقها من جهة ثانية كلما كان إلى ذلك سبيل، أي الخروج على ما يسمى بالنسق المغلق.

سنحاول من خلال هذا النموذج التطبيقي، أن نختبر فعالية النظرية في فحص الخرافة الجزائرية على مستوى مدلولاتها العميقة وتركيبتها السردية.

نعتقد جازمين أننا سنجد صعوبة كبيرة في التعامل مع هذه النظرية، لأنه على الرغم لما قدمته اللسانيات في مجال تحليل السرد إلا أن الإشكالية تطرح على المستوى التطبيقي «وقد يرجع ذلك إلى أننا لم نصل بعد إلى اكتشاف القوانين الشاملة التي تتحكم في بناء الرواية»[1]..

2-تقديم النص

تقدم القصة أحداثا متسلسلة متناسقة، ينتقل فيها السارد من وضعية إلى أخرى معتمدا على تحويل الحالة من الايجاب الى السلب،ليصل الى وضعية نهائية يبدو عليها الاستقرار،إذ تحكي القصة عن إخوة ستة أقوياء أصحاء، وأخ سابع ناقص عاجز لا يقوى على فعل شيء،و لذا سموه علي النويقص، ذات يوم هاجمهم وحش خرافي سلب أموالهم و كل ما يملكون، هنا تدخل الأب و عرض عليهم مكافأة مغرية لمن يقضي على هذا الوحش و يسترد الأملاك المنهوبة، و ستكون هذه الأملاك ملكه وحده إذا استطاع أن يقتل الوحش و يرجع تلك الأملاك، هنا انطلق الإخوة الستة يتباهون بقوتهم و عددهم و كانوا عازمين و متيقنين بقدرتهم على أداء المهمة على أكمل وجه، و لكنهم يصطدمون بوحش خارق لا يمكن هزيمته.

في هذه اللحظة السردية الفارقة(التحول)، ينطلق علي النويقص حاملا سلاحه، متوجها صوب الوحش فيخادعه بحيلة ماكرة و يطلق عليه النار فيرديه ميتا، فيحمل أرزاق عائلته و يرجع بها إلى أبيه، فلما رأى إخوته

ذلك دهشوا و ذهلوا من المنظر الذي لا يصدق، هنا تقدم الأب و ملكه تلك الثروة و أصبح علي النويقص المتصرف الرئيسي في العائلة و في ثروة أبيه.

3- تقطيع النص

يخضع النص لمجموعة من الوضعيات السردية الظاهرة تتراوح بين الاستقرار و الاضطراب، و على هذا الأساس نستطيع أن نعتمد على مجموعة من المعايير الدقيقة في تحديد المقاطع السردية "يمكن تقطيع النص وفقا لثلاثة مقاييس: الاستقلال النسبي للأحداث الأساسية، التي تشكل كل منها قصة دنيا، الانتقالات المكانية، تغير الشخوص المساهمة في الفعل"[2]

و عليه تتكون الحكاية من ثلاثة مقاطع سردية على النحو التالي:

-بداية السرد حتى استيلاء الوحش على الثروة.

- عرض المكافأة واصطدام الإخوة وعلي بالوحش .

-انهزام الإخوة وانتصار علي وحصوله على المكافأة. -

4- سيميائية العنوان:

لو فحصنا الآن بالتفصيل حكاية (علي النويقص) فحصا غرضيا، ومطابقته بالبنية الخطية للعنوان نجد تطابقا وانسجاما كاملين، فالعنوان تكون من اسم وصفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فعلى في التراث الشعبي هو ذلك الفتى المقدام الشجاع، الذي حيكت أساطير وخرافات خارقة حوله، بداية من الغزوات التي خاضها مع النبي (ص) وقيل في بعضها أنه كان بإمكانه بضربة سيف واحدة أن يقتل ألفا من الفرسان الشجعان، ولكن ما الدافع من اللاحقة (النويقص) فلو أسقطناها على النص من خلال الأدوار الغرضية والتصويرية للبطل نجد تفسير ذلك إذ أن «خلف علي الشخصية التاريخية الشهيرة في بداية الإسلام يتخفى علي آخر فارس القبيلة يعلن الحرب ليثأر لشرفه ويحمي زوجته»[(3)]

نعتقد أن العنوان بحد ذاته حمل تشاكلا تصويريا يترجم فيما بعد إلى تشاكل غرضي، فعلا هذا الناقص هو ناقص في شكله (صورته الحكاية ضعيفا، قصيرا، جبانا، مهانا من إخوته)، لكن يحقق من خلال القصة الصفات الرئيسة (الشجاعة، الأقدام، الفروسية)، التي حملها فعلا اسم (علي) في التراث الشعبي، لذلك فالعنوان حسب اعتقادنا يحمل في تركيبته دلالة تنسجم إلى حد التطابق ومضمون الخطاب، لهذا فالصورة التي سنرسمها لعلي النويقص هي الصورة التي عناها (عبد الفتاح كيليطو في قوله «الصورة التي تتبادر إلى الذهن هي صورة بطل شاب يشهر سيفه مجهزا على تنين»[(4)].

ولكن في قصتنا هذه وجدنا شخصية ضعيفة ناقصة لا تقوى على فعل شيء، في حين نجدها على مستوى الخطاب عكس ذلك تماما وهذا ما توضحه الترسيمة الموالية:

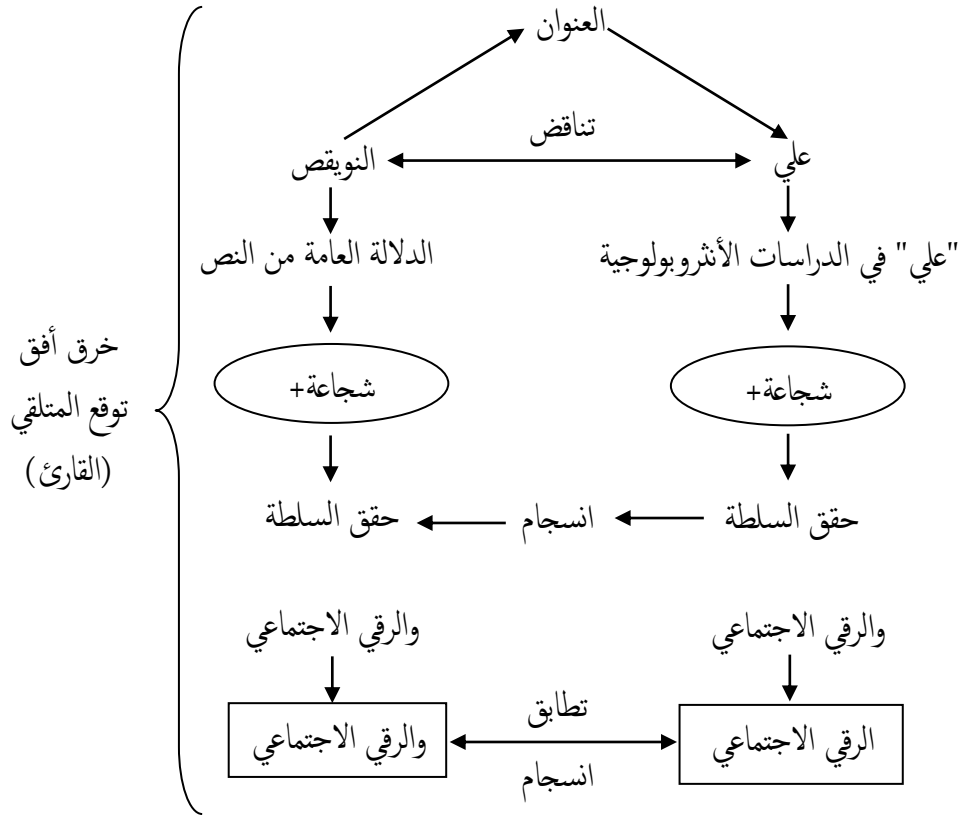

من خلال الأدوار العاملية والغرضية يبدو أن نمو وتطور الشخصية، خضع لعملية منح انعكاسية مارسها المرسل المحفز على كل من الاسم (علي) والصفة (النويقص)، والقارئ يدرك ذلك إدراكا سطحيا من خلال النص وسندركه فيما بعد من خلال الإدراك المفهومي (البنية العميقة)، للتذكير سنحاول أن ننطلق من بنية مفهومية افتراضية في تحليلنا عكس ما قمنا ماقام به غريماس أو بعض النقاد الاخرين، ثم لنترك التحليل يؤكدها أو يرفضها في الأخير.

ومنه ستكون البنية العميقة المفترضة على النحو التالي:

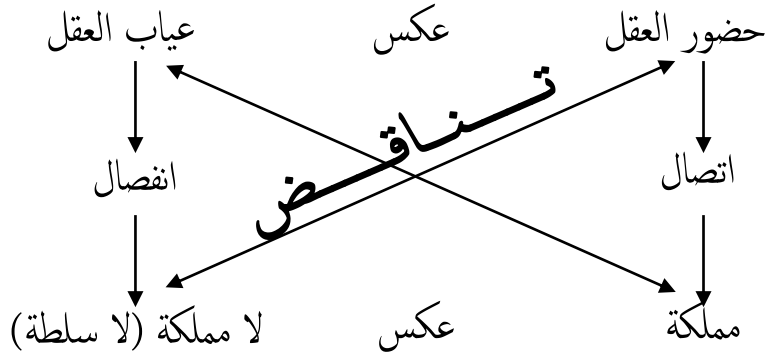

5- الأدوار الغرضية:

من الواضح أن الحكاية تقترح عددا من التشاكلات الموضعية قبل الدخول في تفاصيلها، فمثلا يمتاز الإخوة بالقوة والشدة دون تصريح من المرسل نفهم أنهم يفتقدون العقل، على العكس تماما (علي النويقص) صوره المرسل قصير القامة ضعيفا مهانا من إخوته وهو تبئير(*) من الدرجة صفر «إذ يحكي السارد بضمير الغائب ويعرف أكثر مما تعرف الشخصيات»[5]؛ أي أن السارد يستعمل الوصف الداخلي، وهنا بالذات يأتي دور الناقد في استخلاص التشاكل الموضعي الغائب.

ومنه يقوم المرسل المحفز بواسطة مرسل مفوض (الأب السلطان)، بتحريك الذات ممثلة في(علي وإخوته) والتي تمثل ذات حالة، وذات فعل في نفس الوقت.

إن الاستغلال الدلالي للذاتيين مكنت المرسل من تحقيق مقابلة حقيقية بينهما، من خلال الفعل الإنجازي الذي سيقومان به لاحقا، نعتقد هنا أن المرجعية النفسية والسوسيوثقافية للمرسل هي التي تحكمت في توجيه الأدوار العاملية والغرضية للذاتيين، كيف ذلك؟

1- المرسل (السارد الخارجي) يحرك فاعلا (السلطان) والذي بدوره يحفز فاعلا رئيسيا (الأبناء)، لذا كان هذا الملفوظ عنصرا جوهريا في تشكيل الفعل الإقناعي الذي يدفع الأبناء للقيام ببرنامج سردي محتمل، رغبة في بناء مقابلة بين الأبناء الأقوياء (كمفهوم للسلطة) وعلى نويقص الذكي كمفهوم نقيض (للسلطة)، وخاصة أن السلطان وصف في بداية الحكاية بالفطنة والذكاء.

2- المرسل يستعين بمساعدة من أجل تحقيق المشروع، وذلك بالاعتماد على العالم الآخر (الوحش الخرافي) الذي يستولي على أملاك العائلة، ليكون سببا في انتشار السرد في كل مكان، وهو بمثابة عقد بين عاملين (مرسل، فاعل)، وهذا يقتضي الاحتكام إلى نظام القيم الذي يكون مرجعا أساسيا في تعبئة الفاعل للقيام بمهمته ثم التحقق من تنفيذه العقد، وعلى أساسه يُقوَّم.

ملاحظة: يمكن أن نلاحظ أن وضعية (علي) غير المرضية للسارد الخارجي أو المرسل المفوض ناتجة عن الذات نفسها أو عن محيطها، إذا قد يكون الفعل هنا انعكاسيا أو متعديا، وعليه وجب قلب هذه الأوضاع والتي ستتحقق فيما بعد، حيث أن (ف1) البطل منفصل عن موضوع قيمة أي (ف1∪مو)، والإخوة الأشداء في انفصال عن موضوع قيمة أي (ف2∪مو)، والذي يسمح بإلغاء هذه المقابلة المرور إلى الوضعية الختامية أي تحقيق السلطة والملك لعلي النويقص، ويستدعي هذا الانتقال وساطة والتي سنحللها فيما بعد:

يبدو في هذه الوضعية الابتدائية أن الفاعلين كانا ذات حالة وذات إنجاز، في نفس الوقت على النحو التالي:

ف1∪مو∪ ف2 ⟵ ف1∩مو∪ف2

وتحتاج هذه الوصلة إلى تحويل إنجازي ذي ثلاث محاور:

1- محور البطل (علي النويقص).
2- محور البطل الضديد (الإخوة الستة) } يمثلان محورا واحدا بالنظر لدوريهما الغرضي
3- محور المعارض (الوحش الخرافي)

ولتوضيح الأمور يقوم الوحش الخرافي ببرنامج سردي ذو طبيعة معرفية، تمهيدا للبرنامج الرئيسي (علي وإخوته) على مستوى الوساطة على النحو التالي:

ف ت [ف3∪مو∩ ف1∩ف2] ⟵ [ف3∩مو∪ف1∪ف2]

أما من ناحية الكفاءة (القدرة، الإرادة، الفعل) التي يجب أن تتوفر في الفاعل (الوحش)، فهي واضحة على أساس أنه من العالم الآخر يمتلك قدرة سحرية تفوق تصورات الإنسان "عالم سحري"، ودليل ذلك تمكنه من دخول العائلة، وسرقة ممتلكاتها، وخيراتها، بالرغم من أنهم كانوا يقضين يحرصون البيت.

وإجمالا نقول أن المرسل المحفز أو (المفوض) كان كفؤا لدرجة كبيرة في اختياره الشخصية التي تحقق مشروعه السردي، دون عوائق متوقعة وهذا من طبيعة الحكاية الخرافية.

6-الوساطة (الوضعية الوسيطية والتحول من السلب إلى الايجاب) :

لحد الآن لم نحلل إلا الوضعية الابتدائية، وبالتذكير فقط بالتحويل التركيبي العام(*):

ف1∪ مو∪ ف2 ⟵ ف1∩مو∪ ف2.

إن المقطع (المشهد) والذي يسمى اصطلاحا، بالوساطة يتركز في الملفوظ التالي:

«الأب يعلن عن مكافأة تتمثل في منح الثروة والملك لمن يقضي على الوحش ويسترجع هذه الثورة».

لقد وسم هذا البرنامج بطبيعة معرفية، لما حفز الأب أبناءه، لاسترداد الملك (الثورة) على شكل اختبار، ليختار الأفضل، من بين أبنائه لهذا الملك، وكأني به يوجه الأحداث لاختيار (علي النويقص) بدل إخوته أي اختيار العقل قبل القوة، لهذا فقد توفرت فيه (الإرادة، القدرة، وحسن التصرف)، كعناصر ضرورية للأهلية، إذا يجد البطل والبطل الضديد نفسيهما أمام اختبار حاسم، وهما ذاتان بقدرتين وإرادتين مختلفتين:

- البطل الضديد ⟵ قدرة وإرادة فيزيولوجية (القوة).
- البطل ⟵ قدرة وإرادة معنوية (الذكاء).

فالأول من نمط فيزيائي والثاني من نمط نفسي، وسنرى لاحقا أيهما ينجح وأيهما يمنى بالفشل الذريع، لذا فنحن أمام مقابلة دلالية على النحو التالي:

ذكاء عكس قوة

وفي هذه اللحظة ينطلق البطل الضديد (الإخوة) في تجسيد برنامجهم السردي، بغية القضاء على الوحش الخرافي معتمدين على القوة والسلاح، ولكنهم يصطدمون بوحش خرافي له قدرة هائلة على المجابهة، فيهزمهم ويولّون مدبرين ولا يتمكنون من استرجاع ملكهم، وهذا يعني أن التحويل الذي قامت به (ف2) لم يحقق نتيجة بل كرس وضعية الانفصال الابتدائية، منذرا بوجود خلل على مستوى كفاءة الأبناء، والذي سيصلحه البطل فيما بعد ليحقق التحويل أهدافه، وهذا بالضبط ما يريد المحفز أو المفوض إذًا:

ولأن المبادرة تميز البطل في جل الحكايات الخرافية، فقد بادر (علي النويقص) إلى أداء دوره وتحقيق برنامجه السردي، والذي يحمل دورا غرضيا مرتبطا بالتركيب الدلالي العام للقصة، وكأنه مدفوع من المرسل المحفز دون تصريح منه.

لذا تبرز كفاءة وأهلية البطل للقيام بدوره في مصطلح المبادرة، يظهر ذلك في ملفوظ الحالة التالي:

«يرجع الأخوة مهزومين فيقرر (علي) الذهاب، فيسخر منه إخوته ويستهزؤون به من خلال قولهم، لم نستطيع نحن الأقوياء، فهل تستطيع أنت الناقص»

يقرر (علي) الذهاب للقضاء على الوحش لاسترداد الملك، ورغم ما ينتظره من مخاطر، إلا أنه يحمل سلاحه وينتقل إلى مكان الوحش، فيترصد وقت دخوله وخروجه، ثم يباغته لحظة نومه فيقتله شر قتله ويحمل ثروة أبيه ويرجع بها، فلما رأى إخوته ذلك ذهلوا ولم يصدقوا أن أخاهم الناقص المهان الضعيف تمكن من تحقيق برنامجه السردي.

إنه لدليل على حسن اختيار المرسل المحفز أو المفوض لمن يحمل برنامجه السردي، الذي ثمنه من خلال القصة والدلالة التي سنضع أيدينا عليها قريبا.

ملاحظة:

نشير إلى أن الوصلة العاطفية تسبق دوما الوصلة الفضائية (المكانية)، فالأولى تحققت لما أعلن السلطان عن المكافأة، والثانية لما انتقل البطل والبطل الضديد إلى مكان وجود الوحش الخرافي.

لقد مارست الوصلتان وظيفة الإغراء للبطل الضديد والترغيب للبطل، وكلاهما كانتا سببا في تحقيق البرنامج السردي الرئيسي في القصة.

وإجمالا تم حسب منظور الحكاية التحويل الوصلي التالي:

ف1∪ مو ⟵ ف1∪ مو

ف2 ∪مو ⟵ ف2 ∪مو

ف3∩ مو ⟵ ف3∪مو

ت ف (ف1+ف2)- [ف1∪ مو∪ ف2∩ ف3] ⟵[ف1∩مو∪ف2 ∪ف3]

يقرأ التحويل السابق على التالي:

قامت ف1 و ف2 ببرنامجين سرديين حققا تحويلا من النوع الاتصالي، حيث انتقلت ف1 من وضعية انفصال إلى وضعية اتصال، وف2 بقيت على حالة انفصال على مدار القصة، أما ف3 فانتقلت من وضعية اتصال إلى وضعية انفصال.

ومن خلال الجزاء أو التقويم الممارس على الشخصيات من البداية إلى الخاتمة، والذي عادة ما يقوم به المرسل المحفز يبدو أن هذا الأخير قد فوض (الأب) لأداء دوره «كذلك الأمر فيما يخص عملية التقويم هذه، فهي تستدعي خلق شخصية روائية تقوم بها»[6].

تأسيسا على التحليل السابق يتضح أن المرسل المفوض قام:

وضعية افتتاحية
1 - تقويم سلبي للبطل في البداية بإظهاره ضعيفا وناقصا.
2- تقويم إيجابي للبطل الضديد بإظهاره قويا وشديدا.

وضعية ختامية
1- تقويم سلبي للبطل الضديد بالنظر للفعل الإنجازي المؤدي.
2- تقويم إيجابي للبطل بالنظر للفعل الإنجازي المؤدي.

ملاحظة: نحصي هنا تشاكلا عاما، على مستوى الدور الغرضي لكلا الشخصيتين:

- ضعيف عكس قوي.
- سلبي عكس إيجابي.

ومن جهة أخرى هل يمكن اعتبار ظهور المرسل المحفز في نهاية السرد ليكافئ شخصياته، النقطة التي نستطيع من خلالها تحديد طبيعة الرسالة العميقة التي يريد بثها وراء برنامجه المحقق؟

«وكذا صورة الجزاء، لا يجب التعامل معها، كجزء سردي يعلن فيه السارد، عن نوايا النص الخفية، والظاهرة»[7].

لذلك سنواصل التحليل حتى تبدو لنا علامات البنية العميقة المراد بثها للمتلقي، وعليه سنقوم بعملية مقارنة علمية غرضية لفضائين متناقضين، مرتبطين بزمنين عبرت عنهما القصة بشكل واضح من خلال نمو الذات البطلة، وتطورها وتحولها على مدار القصة، ويمكن لنا في هذه النقطة أن نحدد:

1- الذات الافتراضية للقدرة والإرادة: حسب منطق القصة فقد مثلتها (الإخوة الستة)، لقوتهم وشدتهم، والوحش الخرافي.

2- ذات فعلية للقدرة والإرادة: يبدو أن الحكاية، وبعد الفعل الإنجازي، أن (علي النويقص) هو من جسد هذه الشخصية.

ذات فعلية
- في المستوى القانوني: ذات ضعيفة+ غير مسؤولة.
- في المستوى الاجتماعي: مهانة+ ناقصة+ منبوذة.

ذات افتراضية
- في المستوى القانوني: قوية+ شديدة = مسؤولة.
- في المستوى الاجتماعي: ذات كرامة+ مهيمنة+ ذات قيمة.

	الفضاء الأول	الفضاء الثاني	ملاحظة
الإخوة السبعة	أقوياء+شجعان+ أذكياء	ضعفاء + أغبياء	تحول انفصالي
الوحش الخرافي	قوي+ ذكي	ضعيف + غبي	تحول انفصالي
النويقص	ضعيف+ ناقص+ غبي	قوي+ كامل+ ذكي	تحول اتصالي

يوضح الجدول السابق صيغ تناوبية لكلا الطرفين، بالنظر للأدوار الغرضية المتبادلة بينهما، وبما أن التكييف التصديقي، يركز على الوساطة فقط، فإن الوضعيتين تحيلان إلى مقابلة دلالية على النحو التالي:

- حضور العقل عكس غياب العقل.
- غياب القوة عكس حضور القوة.

فغياب القوة أدى إلى حضور العقل، وغياب العقل أدى إلى حضور القوة، هذه المقابلة الدلالية المتبادلة ثمنت ختاما العقل لكنها لم تقص القوة نهائيا، ولكن اعتبرتها سلبية بمفردها ودليل ذلك أن البطل

اعتمد على العقل والقوة (السلاح) معا، في حين ركز البطل الضديد على القوة وحدها، لذا مني برنامجه بالفشل الذريع إننا أمام تشاكل دلالي.

إذا لدينا في هذه اللحظة الحساسة، لعبة للكينونة والظهور، ميزت القصة من خلال أربعة أدوار عاملية، تقابلها، أربعة أدوار غرضية أخرى على النحو التالي:

ك- الكينونة ⟵ العقل

كَ- لا الكينونة ⟵ القوة

ظ- الظهور ⟵ السلطة (الغنى + الثورة).

ظَ- لا ظهور ⟵ اللاسلطة (اللاغنى + اللاثورة).

وعليه فإن (ك+ ظ) تمثل الوضعية الصادقة، التي ثمنتها الحكاية في الخاتمة وانتصرت لها، ممثلة في الدور الغرضي المؤدى من طرف البطل، بينما تمثل (كَ+ظَ) الوضعية الكاذبة الممثلة من طرف (الإخوة + الوحش الخرافي)، أما (ك+ظ) فهي السر الذي لم يعلن عنه المرسل المحفز، وتبقى الوضعية (كَ+ظَ) وضعية خاطئة حسب منطق الحكاية.

7- المربع السيميائي

يوضح المربع السيميائي التالي البنية الدلالية التي سعت القصة لإبرازها وبثها لمتلقي خطابها.

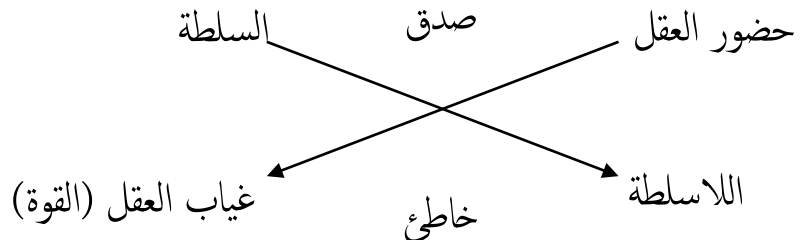

يؤكد عبد الحميد بورايو هذه الخاصية في المجتمع الجزائري، وهو انتقاله من الطبيعة إلى الثقافة كباقي المجتمعات «وهكذا يرجع انحلال السيرة إلى ما أصاب البناء الثقافي من تصدع، بسبب وضعه الجديد بعد استقراره، إلى جانب اتجاه البدو إلى ممارسة الزراعة»[8].

وعليه تعكس الدلالة العميقة -المستنبطة سابقا- مرحلتين عرفها المجتمع الشعبي في مسار تطوره، حيث تعبر الدلالة (لا سلطة، غياب العقل) عن المرحلة الأولى للبشرية، أين كان الإنسان يعتمد على الطبيعة، بينما تمثل الدلالة الثانية (سلطة، حضور العقل) المرحلة الثانية، حينما انتقل الإنسان إلى محيط المجتمع والمملكة أي مرحلة الثقافة، المتميزة باستثمار العقل في تطويع الطبيعة وما يحيط بها، وما أعلنته القصة إلا دليل على ما ذهبنا إليه من تأويل.

8-الخاتمة:

يؤكد التحليل السابق ما اعتقده غريماس، أن البنية العميقة أسبق في الوجود من البنية السطحية، لذا حاولنا أن ننطلق من بنية عميقة افتراضية إلى تحليل الشكل، و هي مقاربة لم يتعرض لها النقاد في دراساتهم النقدية السابقة، و قد عرضناها في هذا التحليل للنقد بالتقويم.

و عليه فالمقاربة التحليلية السابقة أثبتت النتائج التالية :

1-دقة النظرية في تصورها المفهومي و الاستبدالي للخطاب و قدرتها التحليلية المبتكرة.

2-يحلل الناقد غالبا الشكل ليصل إلى العمق لكن بمقدورنا افتراض البنية العميقة، ثم البرهنة عليها من خلال تحليل الشكل و هو ما أثبته التحليل سابقا.

3-لا يمكن فصل النص عن بعده السوسيوثقافي.

4-نظام الأهلية الذي اقترحه غريماس لا يوجد فقط في ملفوظات الحالة، بل قد نجده في ملفوظات الإنجاز.

و أخيرا تعد هذه المقاربة مستحدثة تطبيقيا، لكنها نظريا قد أشار إليها غريماس في كتابه les aquits et les projet، لكنها لم تطبق في النقد السيميائي المغاربي و حاولنا أن نعرضها للدراسة و النقد.

9. قائمة المراجع:

تدوين المراجع يكون باعتماد المنهجية التالية:

- -عبد الفتاح كيليطو، الأدب والغرابة،دراسات بنوية في الادب العربي،دار الطليعة،بيروت،ط3، 1997 .
- عبد الحميد بورايو: التحليل السيميائي للخطاب السردي، دار النشر و التوزيع، الجزائر، دط، دت، .
- محمد الجويلي، البطل في الإسلام الشعبي (قراءة أنثروبولوجية في حكايات شعبية تونسية)، مطبعة قرطاج، د.ط، 2007.
- عبد الله العروي وآخرون، مسألة القراءة، ضمن المنهجية في الآداب والعلوم الإنسانية، دار توبقال، ط1، 1986.
- التبئير *Focalisation:* السارد يعرف شخصيته أكثر من نفسها، ينظر: جيرار جنيت وآخرون، نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، ترجمة: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، الطبعة الأولى، 1989

- *Umberto Eco, la coopération interprétative dans les textes narratifs, Ed, Grasset et Fasquelle, Paris, 1970- 6*

- عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص السردي، مطبعة الأمنية، الرباط، ط1، 1999 .

- سعيد بنكراد، مدخل إلى السيميائية السردية،منشورات الاختلاف،ط2،الجزائر،2003.
- عبد الحميد بورايو: البطل الملحمي والبطل الضحية في الأدب الشفهي الجزائري، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

10. هوامش البحث:

* المؤلف المرسل

[1]- عبد الفتاح كيليطو، الأدب والغرابة،دراسات بنوية في الادب العربي،دار الطليعة،بيروت،ط1997،3 ص 30-31.

[2]-عبد الحميد بورايو: التحليل السيميائي للخطاب السردي، دار النشر و التوزيع، الجزائر، دط، دت، ص73.

[3]- محمد الجويلي، البطل في الإسلام الشعبي (قراءة أنثروبولوجية في حكايات شعبية تونسية)، مطبعة قرطاج، د.ط، 2007، ص 46.

[4]- عبد الله العروي وآخرون، مسألة القراءة، ضمن المنهجية في الآداب والعلوم الإنسانية، دار توبقال، ط1، 1986، ص 28.

*- التبئير: Focalisation: السارد يعرف شخصيته أكثر من نفسها، ينظر: جيرار جنيت وآخرون، نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، ترجمة: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، الطبعة الأولى، 1989، ص 111-121.

[5] -Umberto Eco, la coopération interprétative dans les textes narratifs, Ed, Grasset et Fasquelle, Paris, 1979, P 10.

*- ف1⟵ البطل

- ف2⟵ البطل الضديد

- ف3⟵ الوحش الخرافي

- مو ⟵ المكافأة التي وعد بها السلطان

[6]- عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص السردي، مطبعة الأمنية، الرباط، ط1، 1999، ص 124.

[7]- سعيد بنكراد، مدخل إلى السيميائية السردية، ص 66.

[8]- عبد الحميد بورايو: البطل الملحمي والبطل الضحية في الأدب الشفهي الجزائري، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 57.